الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُون}.

{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}.

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا {٧٠} يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}.

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن التعاون بين المسلمين ورفق بعضهم ببعض من الأمور التي حثت الشريعة عليها ورغبت فيها.

ومن ذلك ما يقع بين المؤجِّر صاحب العقار، والمستأجر الذي يسكنه مقابل دفع مبلغ مالي أجرة سكنه، وقد صدرت من الجهات المختصة بذلك تنظيمات تُنظِّم العلاقة بين المستأجر والمؤجر، وهذه المعاني السامية للأنظمة التي صدرت بتوجيهات سمو ولي العهد حفظه الله جاءت لتحقيق التوازن بالقطاع العقاري، والتي من أهدافها تسهيل تأمين السكن للمواطنين والمقيمين، والتيسير عليهم، لما في ذلك من الاستقرار النفسي والاجتماعي لكثير من الأسر، أخرج مسلم عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ) فاللهم ارفق بولاة أمرنا واجزهم عنا خير الجزاء وبارك في أعمارهم وأعمالهم.

وعلى ملاك العقارات الذين يبالغون في رفع الإيجارات طلبًا للربح الزائد أن يتنبهوا بأن ذلك من الطمع والجشع المذموم شرعًا، وأنه يتسبب في التضييق على الناس في معيشتهم، والإسلام نهى عن الإضرار بالمسلمين، أخرج أبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن أَبِي صِرْمَةَ المازني، عَنْ رَسُول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ ضَارَّ أَضَرَّ اللهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيْهِ).

وعلى ملاك العقار مراقبة الله تعالى، والقناعة بالكسب المعقول، ومراعاة أحوال المستأجرين بالتيسير عليهم، واحتساب الأجر في التخفيف عنهم، والتحلي بالسماحة، أخرج البخاري عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى).

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله.

واعلموا أنه ينبغي أن يكون التعامل بين المسلمين مبنيًا على أساس الأخوة والمحبة والرحمة، قال الله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} ، وأخرج أبو داود، والترمذي عن عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ)، وأخرج البخاري عن جَرِير بْن عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ)، ورواية مسلم: (مَنْ لا يَرْحَمِ النَّاسَ، لا يَرْحَمْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ).

عباد الله: اعلموا أنّ الله جلّ وعلا أمرنا بأمرٍ تزكو به أنفسُنا وتعظم به درجاتنا، ألا وهو الإكثار من الصّلاة والسّلام على النبيّ الكريم.

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وارضَ اللهم عن الأئمة المهديين، والخلفاء الراشدين المَرْضِيِّين: أبي بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن سائر صحابة نبيك أجمعين، ومن سار على نهجهم واتبع سنتهم يا رب العالمين.

اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الشرك والمشركين، ودمِّر أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمنًا مطمئنًّا وسائر بلاد المسلمين.

اللهم آمِنَّا في أوطاننا، وأيِّد بالحق إمامنا ووليَّ أمرنا خادم الحرمين الشريفين، اللهم وفِّقه وولي عهده للخير والهدى، واجعل عملهما في رضاك.

اللهم ادفع عنا الغلا والوبا، والربا والزنا، والزلازل والمِحَن، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بَطَن.

اللهم أصلِح أحوال المسلمين، وردهم إليك ردًا جميلاً يا رب العالمين.

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك ﷺ وعبادك المؤمنين.

{رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّار}.

ربنا اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم، إنك سميع الدعاء.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

عباد الله:

{إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون}.

واعلموا أن الله يذكر مَنْ ذكره ويزيد مَنْ شكره فأكثروا من الذكر والشكر في كل حين ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.